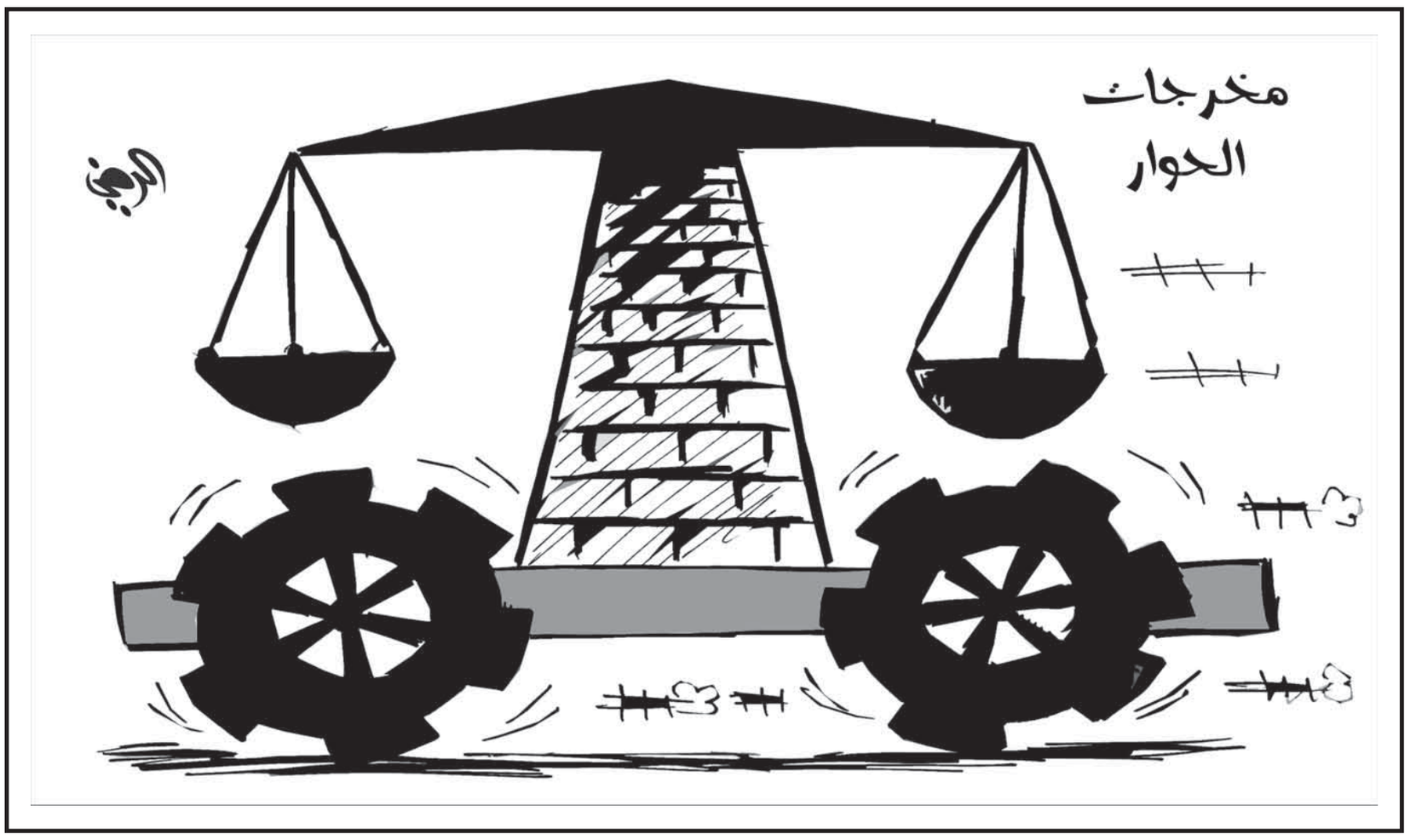

د/ عبد الله علي الفضلي
Aafadhli@yahoo.com

عن تجربة التعليم العالي في هولندا

سنحت لنا في الأسابيع القليلة الماضية فرصة نادرة في لقاء إذاعي مباشر ومثمر جمعتنا فيه الإذاعية المتميزة جميلة عبيد التي تعمل بإذاعة صنعاء البرنامج العام حيث بثت الإذاعة لقاءً مشتركا مع إذاعة هولندا (هلفرسوم) الدولية وكان البرنامج يدور حول التعليم العالي في مملكة هولندا وما هي المعايير والمواصفات والمؤهلات التي على ضوئها يتم قبول الطلبة في الجامعات الهولندية البالغ عددها خمس مائة جامعة حكومية وخاصة . وكان من المشاركين والمتحدثين في البرنامج أحد المذيعين العرب في إذاعة (هلفرسوم) وهو مغربي الجنسية والمذيع الآخر من بلاد الشام .

وحينما سألنا أحد المذيعين أن يعطونا فكرة موجزة عن التعليم في هولندا والمشكلات والصعوبات التي تواجه الطلبة الهولنديين قبل وأثناء التحاقهم بإحدى الجامعات الحكومية فقال: إن نظام التعليم في هولندا يختلف كلية عن معظم الدول الأوروبية, فعلى سبيل المثال فإن 85% من مخرجات التعليم الثانوي هي مخرجات مقننة بحيث لا يسمح بدخول الجامعات إلا بنسبة 15% فقط من الخريجين في الثانوية العامة أما الـ85% من الطلبة فيلتحقون بالمعاهد التقنية العليا للحصول على شهادات تقنية وصناعية ومهنية لكي يلبوا سوق العمل وبالتالي الحصول على وظائف وأعمال حرة مجزية ومضمونة لأن سوق العمل هو الذي يحدد ويطلب من الحكومة أن تلبي متطلباتهم بحيث تعمل على تكثيف التعليم المهني والتقني .

أما نسبة الـ15% الذين يلتحقون بالجامعات فهم ليسوا من أصحاب الدرجات العالية كما قد يظن البعض وإنما هم من ذوي الدرجات الجيدة والمتوسطة ,إلا أن لهم ميولا في التعليم الجامعي وليس لهم ميول أو رغبة في التعليم التقني والمهني . فإذا كان هناك مجموعة من الطلبة لهم ميول في الطب أو الهندسة أو العلوم فإن الجامعات تلبي رغباتهم وتسمح لهم الالتحاق بالتخصصات التي يرغبون في دراستها بصرف النظر عن مجموع الدرجات التي حصل عليها الطالب في التعليم الثانوي طالما عنده قدرة على الإبداع والتفوق وليس كما يجري في اليمن من امتحانات المفاضلة بين آلاف الطلبة للسباق على عدد من المقاعد وهي عملية غير منصفة وغير منطقية, حيث تجرى عملية قبول الطلبة في الجامعات الهولندية بكل هدوء وقناعة ولا يوجد هناك ما يحدث في اليمن من خناقات وزحام فظيع ووساطات وتدخلات وتصعيد وتنزيل بحسب ما يريده المخرجون .

وحينما سألنا المذيع الهولندي عن نظام التعليم الجامعي والعالي ومعايير ومواصفات القبول بالجامعات اليمنية قلنا دعنا نتحدث معكم بكل شفافية وصراحة ووضوح ما يجري في اليمن عند امتحانات القبول هي عملية فوضوية وفيها الكثير من المغالطات والإرباكات والتجاوزات والإرتجالات والوساطات والتدخلات من خارج الجامعة يفوق كل تصور . ولدينا الكثير من المشكلات والعقبات والصعوبات ما لا يخطر على قلب بشر من أجل الحصول على مقعد في كلية مرموقة .

وأول هذه المشكلات التي نعاني منها في اليمن هي عدم تقنين التعليم وتحديده وتحديد مخرجاته وفق معايير ومواصفات خاصة، وكل الطلبة من الحاصلين على الشهادة الإعدادية مهما بلغ عددهم من عشرات الآلاف يتم إلحاقهم بالتعليم الثانوي جميعا، بينما هناك دول عربية مثل مصر لا تسمح للطالب الذي حصل على أقل من 75% في الشهادة الإعدادية الالتحاق بالتعليم الثانوي ويتم توجيههم وتوزيعهم على المدارس التقنية والمعاهد الفنية وكليات المجتمع لكي يقللوا من الإقبال المتزايد على التعليم الجامعي .

وأضاف المذيع العربي بإذاعة هولندا أن الدرجات العالية التي يحصل عليها الطالب ليست مقياسا لتفوقه والتحاقه بالكليات المرموقة فهناك طلبة حاصلون على 60 درجة في الثانوية العامة ولكنهم يتمتعون بمواهب وميول وقدرات في مجال الطب أو في مجال الهندسة أو قدرات في الفيزياء والرياضيات فهذا الطالب يسمح له الالتحاق بالكليات المرموقة.

فمملكة هولندا تولي التعليم التقني والمهني عناية خاصة واهتماما كبيرا ولذلك فالجامعات الهولندية لا تقبل إلا 15% من مخرجات التعليم الثانوي وبدلا من إخضاعهم للامتحان والمفاضلة وإجراءات القبول المرهقة تقوم الجامعات بإجراء القرعة بين الطلبة في كلية الطب ولكن مجموع درجاتهم قد تتراوح ما بين 60 إلى 70% ويتم قبولهم على هذا الأساس ولكن دون تبرم أو تذمر أو سخط أو وساطة والكل مقتنع بما جاءت به نتيجة القرعة .

ومن مميزات القرعة أنها تسمح للطلبة أصحاب المجاميع المتوسطة أن يلتحقوا بالكلية المرموقة حتى لا يحرم من التخصص الذي يرغب في دراسته بصرف النظر عن مجموع الدرجات .إن الأساس المنطقي للجامعات الهولندية هو البحث العلمي وهو أساس وجود الجامعات لأن الجامعة هي العقل المفكر للمجتمع الهولندي ولذلك فكل أعضاء هيئة التدريس من المعيدين والمدرسين والأساتذة بالجامعات ينبغي عليهم جميعا أن ينشروا أبحاثا علمية في مجالات تخصصاتهم في مدة لا تتجاوز سنتين أو ثلاث بعد تعيينهم في الجامعة .

فعليهم جميعا أن يقوموا بعملية النشر للأبحاث والدراسات وإذا لم يقم هؤلاء الأعضاء بنشر بحثين أو ثلاثة خلال سنتين من تاريخ تعيينهم بما في ذلك المعيدين الجدد فعليهم أن يرحلوا من الجامعة (publish or out) لأنهم سيظلون عبئاً ثقيلا على الجامعات الهولندية التي تنفق عليهم أموالا طائلة دون أن ينتجوا شيئا . وأضاف أحد المذيعين بإذاعة هولندا (هلفرسوم) الدولية إنه من المعيب جداً في المكتبات الجامعية الهولندية أن يطلب الطالب كتاباً ولم يجده في المكتبة, وبالتالي فإن الطالب الذي يتم قبوله في إحدى الجامعات الحكومية أو الخاصة عليه أن يقوم بدفع الرسوم المقررة كاملة قبل بداية العام الجامعي ولا يتخلف أحد عن ذلك .

ومن الأشياء الطريفة التي سمعناها من المذيع أن كل الجامعات الهولندية مفتوحة الأبواب وليس لها أسوار ولا بوابات ولا حتى حراسات أمنية ويستطيع أي مواطن هولندي أو أجنبي أن يدخل إلى أي جامعة ويتجول فيها كما يشاء وليس عليه رقابة أو تفتيش, لأن الشعب الهولندي شعب مسالم وحضاري ويتمتع بالوعي والثقافة العالية وحب الانتماء إلى وطنه, ولا يمكن لأي مواطن أن يقوم بعمل يسيء إلى الجامعة أو ممتلكاتها باعتبار الجامعة ملكا لكل هولندي .

وعن حال وأحوال الجامعات العربية ومنها الجامعات اليمنية فإنها محصورة داخل أسوار وبوابات وحرس جامعي وحراسات أخرى لممتلكات الجامعة ورقابة وتفتيش وتصاريح دخول وأمن جامعي وغيرها من الإجراءات، وكل ذلك من أجل الحد من الفوضى والفوضويين والمتظاهرين والمخربين واللصوص والمتهورين والمتسكعين والمستهزئين بالجامعات وممتلكاتها, لأن الشعوب العربية مع الأسف ومنها اليمن شعوب فوضوية غير مسالمة ومجتمع متعصب وغوغائي ومستهتر ولا يحترم العلم ولا الحرم الجامعي بل يحول الحرم الجامعي إلى ساحة للمظاهرات والصراعات السياسية والمذهبية والعبث بالجامعات وممتلكاتها، وكذلك اقتحام الحرم الجامعي بالأسلحة والخناجر والمسدسات والعصي والمفرقعات النارية واستخدامها داخل كليات الجامعة, ومن هذا الاستهزاء والاستهتار بالجامعات هو التهجم والتهكم على الأساتذة الذين يقومون بتعليمهم وإكسابهم الخبرات والمهارات لدرجة الاعتداء بالضرب على هؤلاء الأساتذة كما حصل بكلية الزراعة حينما اعتدى مجموعة من الطلبة المتحزبين والمتعصبين على نائب العميد وأشبعوه ضرباً وركلاً وتحطيم تلفونه الشخصي في ظل غياب الحرس الجامعي الوطني وفي ظل غياب النظام والقانون وضعف الدولة وهشاشتها.

وهذا هو الحاصل بالجامعات العربية واليمنية على وجه الخصوص. فهل هذا المجتمع العربي المتعصب المتخلف سيطبق نظام القبول المطبق بالجامعات الهولندية وهل ستقبل الجامعات العربية 15% من خريجي الثانوية العامة فقط و85% يذهبون إلى التعليم التقني والفني والمهني .

نسأل الله أن يهدي الجميع وأن يؤدب سلوكيات المواطن العربي والمواطن اليمني على وجه الخصوص.

• أستاذ جامعي

وجهة مطر

أحمد غراب
Ghurab77@gmail.com

رمسسة

قالت له برومانسية : أيش تحب؟
قالها :القات
قالت له : قصدي من المخلوقات.
قالها : حمار جدي
قالت له : قصدي من بني آدم
قالها : بني حشيش
قالت له : قصدي من الآدميات
قالها :أمنا حواء
قالت له : قصدي من نسوان هذه الأيام
قال لها : جدتي تقوى
قالت له : قصدي من الصغار
قالها : عدنان ولينا
المهم المسكينة ارتفع لها الضغط وجاءت لها جلطة وبزوها المستشفى وما حصلوا لها سرير احد معه معروف في مستشفى الثورة ؟!
السياسة وجع قلبي يا صاحبي من اجل هذا قررت أن نترمسس اليوم ولانتسيس ولكن دعني أسألك هل يمكن أن نترمسس من غير سياسة ؟! حتى الرومانسية في بلادنا لم تسلم من السياسة فهي تحتاج إلى مبادرة وتسوية قبل الزواج وهيكلة وأقلمة بعده.
مع الأسف مش لاقين وقت للرومانسية الحزبية والطائفية والصراعات السياسية والانهيارات الاقتصادية ما خلت شي للحياة الزوجية والعائلية يعني كلما جيت تستحضر قيس وليلى وإلا عنتر وعبلة وإلا جميل وبثينة يطلع لك خبر عاجل عاصب على رأسه بخط احمر ويقولك مصرع ثلاثين وسقوط أربعين ومقتل سبعين وانهيار الهدنة وعودة الاشتباكات والمحطة الغازية خرجت وصاحب البقالة قفل الحساب لما تبرج والمستحقات ما جاءت والناس اللي بتشتغل معاهم " مدعممين " شفت كيف ولا كأن بالبلسة بلس ولا كأنهم سامعين ، افتهملك ، مش واخذين بالهم أبدا.
إلى جانب حالة الطفر والإفلاس الاقتصادي التي أدت إلى مصرع ثلاثة أرباع الشعب اليمني في خندق البطالة فهناك الحروب وآثارها في القلوب
في بلد تنتعش فيه أسواق السلاح والقات وتندثر فيه محلات الورود لدرجة أن العامة لو شافوا واحد يشتري ورد يقولوا هذا " أهبل " ، " مطنفس " ، " مبعسس " ، ....الخ ، بعكس لو رأوا واحد ماشي متحمل جعب مونه وأسلحة ورصاص مليان جيوبه مع أن الورد لغة حب وسلام وأمان والسلاح لغة حرب لا يقتل إلا الصديق.
أليس عجيبا يفتشون عن " الربيع " وهم لا يحملون سوى السلاح ؟!
كيف يأتي الربيع في واقع لا يوجد فيه زهرة واحدة ؟!!!
اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي
اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين

من السبت إلى السبت

أحمد الأكوع
Ghurab77@gmail.com

الشعب اليمني موحد من قديم العصر...!

>،،،الشعب اليمني جنوبه وشماله غربه وشرقه شعب واحد وموحد في تاريخه وثقافته وعقيدته ووحدته الجغرافية، والذين رفعوا شعار الانفصال هم المتضررون من الوحدة وعلى وجه الخصوص بقية المليشيات في الحزب الاشتراكي الذي حكم الجنوب بالحديد والنار وذاق منهم إخواننا في الجنوب الأمرّين، وقد تنفس سكان الجنوب الصعداء بعد الوحدة حسب مايروون لنا هم أنفسهم لأنهم عرفوا الوحدة وبنوا منازلهم واشتروا الادوات الكهربائية والسيارات وأثاثات المنازل والهواتف والأدوات بجميع أنواعها وشاركوا في الحكم وأصبح معظم مسؤولي الدولة من الجنوب من الرئيس إلى أصغر موظف وتهنوا بحياتهم الجديدة..ومنذ أن تحققت الوحدة في 22 مايو 1990م وحتى 2011م لم يكن هناك أي نوع من الكراهية أو المطالبة بالانفصال من قبل الإخوة في الجنوب حتى تمكن بعض الحاقدين في السنوات الأخيرة من استغلال الشباب في المحافظات الجنوبية والشمالية لتتم المناداة إلى الانفصال وقد رفعوا شعارات بأن هناك مظالم تعرض لها أبناء الجنوب وتحاول الحكومة جاهدة إصلاحها وإعادة الحقوق إلى أصحابها رغم الصعوبات..وتعددت المطالب فلم تقتصر على مطالب أبناء الجنوب فقط وإنما شملت أبناء اليمن شماله وجنوبه مثل الإقصاءات والإحالات إلى التقاعد التعسفي وغيرها من المظالم.

قتبان تشيح عن وجهها.؟

يقول مؤلف كتب كنوز مدينة بلقيس (ويندل فيلبس): لقد غادرنا بيحان مزودين بمعلومات لابأس بها عن قتبان القديمة، ويضيف قائلا: كما أصبحنا مزودين بمعلومات تكفي لكتابة مجلدات ضخمة ستصدرها قريباً مطابع جامعة جون هوبكنز، هذا بالإضافة إلى الكثير من التقارير العملية التي كتبها أفراد البعثة وتحدث المؤلف عن ثلاث مجموعات لدولة قتبان لا يتسع المجال للحديث عنها ومايهمنا هو أن ثلاث ممالك كانت تقوم في وقت واحد في جنوب شبه الجزيرة العربية هي سبأ، ومعين وقتبان، غير أن هذه الممالك لم تندثر بالتتابع لأن الفترة التي بلغت فيها كل مملكة ذروة قوتها كانت مختلفة في الزمن، أما قتبان آخر هذه الممالك فيقول المؤلف: فقد تم لنا اكتشافها بخلاف معين التي اندثرت قبل قتبان إذ رمت نفسها في جوف اليمن ومنطقة نجران في السعودية، أما سبأ التي بلغت ذروة القوة قبل مملكتي معين وقتبان خلال فترة الممالك فيقول: الفترة الواقعة مابين القرن العاشر والقرن الخامس قبل الميلاد، ويقول المؤلف إن مملكة بلقيس ليست يمنية وإنما اسمها الملكة البابلية بلقيس لتحكمها فقد كنا نقترب من بداية اكتشاف هذا العهد ونحيل هذا المؤلف الأمريكي على المؤرخين اليمنيين ليقولوا لنا هل بلقيس يمنية أم بابلية..؟

شعر :

أيها المعجب فخراً
بمقاصير البيوت
إنما الدنيا محل
لقيام وقنوت
فغدا تنزل بيتا
ضيقا بعد النحوت
فارض بالدنيا بثو
ب ومن العيش بقوت
اتخذ بيتا ضعيفا
مثل بيت العنكبوت
ثم قل يانفس هذا
بيت مثواك فموتي

ثقافة الحقد والكراهية كيف نتغلب عليها؟؟

أحمد الكاف

حقيقة يعرفها الجميع وهي أننا نحن اليمنيون شعب متسامح فيما بيننا بل ومع الآخرين أيضا لم تعرف الحقد والكراهية فيما بيننا كحب السلام ونسعى للسلم الاجتماعي والاخاء والتأخي مهما حصل ننسى ما حصل لم نحقد با شعارنا الحب والتسامح بل مبدئنا ونهجنا الأصيل وهناك شواهد وهي حل مشاكلنا بالعرف القبلي والعائلي وحتى الاجتماعي ولولا عشقنا لثقافة الحب والتسامح ..لثقافة الحقد والكراهية لكننا اليوم نموذجا لصراعات داحس والغبراء لكن هذا بعيد المنال حتى على من يتربص بنا ويكبدنا صحيح شهدنا صراعات قبلية واختلافات مذهبية وتباينات فكرية لكن اختلافنا لم يفسد للود قضية فبالحوار والتفاهم وعلى مختلف المستويات نحل مشاكلنا حتى قضايا الثأر بحسب الشرع والعرف ونطوي صفحة الماضي ونفتح صفحة جديدة وننسى وكأن شيئا لم يحدث..
بيد أننا اليوم ومع الأسف نشهد ثقافة غير مألوفة في وطننا ومجتمعنا أنها ثقافة الحقد والكراهية وبشتى أنواعها مناطقية كانت أومذهبية ارتفعت وتيرتها مؤخرا وبكاد تؤدي إلى ما لا يحمد عقباه لثقافة عفنة عفا عليها الزمن وأصبحت ظاهرة خطرة تهدد وحدتنا الوطنية ومجتمعنا الموحد أرضا وإنسانا ودينا وحضارة وكيانيا كما أصبح خطرها.
أخرج من خطر الصراعات والاختلافات والتباينات المتعددة لكن كيف نحمي وطننا ومجتمعنا من آفة وخطر ثقافة الحقد والكراهية طبعا لن يتأتى لنا ذلك إلا بترسيخ ثقافة الحب والتسامح وطي صفحة الماضي الأليم وفتح صفحة جديدة فيما بيننا عنوانها ما قد مر يكفي ومبادئها "إنما المؤمنون إخوة" ومهمتها السلام والمحبة، وأولى خطواتها إفشاء السلام وصولا إلى الحب والوئام وعلى الجميع أن يدرك أن خطر ثقافة الحقد والكراهية أعظم من خطر الاختلافات والتباينات الفكرية والاجتماعية. والله المستعان.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388